لاكلية تدرك بالعقل كالعلم والحياة فان اعتبرت من حيث انها كلية تتصور
بالعقل خرجت عن معنى كونها وجدانية لكن تسمى بذلك باعتبار اصل
ادراكها اه وقيل انما زاد النيل بمعنى الوجدان لان اللذة لا تحصل
بمجرد ادراك اللذيذ بل لا بد معه من وصول اللذيذ الى المستلذ اه حفيد
ولم يكتف بالنيل عن الادراك لان مجرد النيل من غير احساس وشعور
بالمدرك لا يكون التذاذا اه ع ق لما هو اى لامر لايق بالمدرك
كالتكيف بالحلاوة للذائقة اه حفيد عند المدرك انما قيد بذلك
لان المعتبر كماليته وخيريته بالقياس الى المدرك لا فى نفس الامر
لانه قد يعتقد الكمالية والخيرية فى شى فيلتذ به وان لم يكونا فيه
وقد لا يعتقدهما فيما تحققتا فيه فلا يلتذ به اه حفيد على المطول
من حيث هو كذلك اى كمال وخير وانما قال ذلك لان الشى قد
يكون كمالا وخيرا من وجه دون وجه والالتذاذ به انما يكون من
ذلك الوجه وليسا ايضا من العقليات اى حتى يدخلا فى العقلى
الصرفة اى التى لا يتعلق بها احساس اصلا لكونهما من
الجزئيات اذ الكلام فى لذة هذا الشى المخصوص وفى الم هذا الشى
المخصوص اه سم المستندة الى الحواس اى الباطنة اه يس بل
من الوجدانيات لا يخفى ان اللذة ليست من المحسوسات الظاهرة
ولا من المعانى المتعلقة بها فلا تكون من مدركات القوى الباطنة
فالاولى ان يجعل الوجدان قوة اخرى غير القوى المشهورة كما اشار
اليه قدس سره فى بحث القوى من شرح المقاصد اه حفيد على المطول
والمراد هاهنا اللذة والالم الحسيان اى الناشيان عن الحس قال
الفنرى يحصل الفرق بين اللذة العقلية والحسية ان الحسية ما يكون
المدرك بالكسر من الحواس والمدرك مما يتعلق بالحواس واما
العقلية فهى ما يكون المدرك فيه العقل والمدرك من العقليات
كالادراك وقس على هذا الفرق بين الالمين وكتب ايضا قوله اللذة
والالم الخ اعلم ان حد كل من اللذة والالم يشمل عقلى كل منهما وهو
ما يكون ادراكه بمجرد العقل والمدرك عقلى محض كاللذة التى هى

ادراك

ادراك الانسان شرف علمه المحض والتالم الذى هو ادراكه نقصان جهله
الخالص لكن المقصود اللذة والالم الحسيان لانهما هما المحتاج لادخالهما فى العقلى
وذلك كاللذة والالم الحاصلين للنفس بنيل الذائقة لمذوقها الحلو او المر
وبنيل الباصرة لمبصرها الجميل او الخبيث وبنيل اللامسة لملموسها اللين
او الخشن وبنيل السامعة لمسموعها المطرب او المنكر وبنيل الشامة
لمشمومها الطيب او المنفر وفهم من قولنا كاللذة الحاصلة للنفس وجه
كونها باطنية ولو كانت اسبابها حسية فالذوق مثلا انما يدرك به
حلاوة الحلو وليست الحلاوة نفس اللذة بل هى معنى حصل عن ادراك
الحلاوة فى قوة باطنية نفسانية وقد تكون اللذة وهمية كما يوجد من
استطابة صورة المرجع عند توهم الاتصاف به وعلى هذا لا يقال
اللذة حسية كسائر المحسوسات فما معنى كونها وجدانية باطنية لانا
نقول معناها قايم بالنفس ولو كان سببه الحس اه ع ق من
العقليات الصرفة كالعلم والحياة قال فى المطول فاللذة العقلية ليست
من الوجدانية المدركة بالحواس الباطنة اه اى المعنى الذى الخ
وهو فى زيد كالاسد الجراة كما سياتى لا الشجاعة لانتفائها فى الاسد
اذ هى الاقدام عن روية وذلك يختص بالنفس العاقلة اه سم وكتب
ايضا قوله اى المعنى الخ قال فى العروس وما حيث وقعت فى الحدود نكرة
موصوفة بمعنى شى لانه عند اهل السنة الموجود ووجه الشبه قد
يكون عدميا اه اى المعنى الذى قصد اشتراك الطرفين فيه اى
لزيادة اختصاص له بهما كما فى المطول وغيره وذلك اى هذا التفسير
المراد فيه القصد اه سم مع ان شيا منها ليس وجه الشبه اى فلا بد
من زيادة القصد فى تفسير وجه الشبه لتخرج هذه المذكورات وكتب
ايضا قوله مع ان شيا منها ليس وجه الشبه اللهم الا ان تعرض فايدة
لقصد المتكلم كالتعريض بمن لا يفهم المشابهة فى وجه من الوجوه
وذلك الاشتراك يكون الخ يوخذ منه ان تحقيقا وتخييلا منصوبان
على الخبرية ليكون المحذوفة مع اسمها وليس ذلك بعداً ولو بعد
كما فى العروس ان يكونا منصوبين على المفعول من اجله لانهما لم يشتركا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)